معوقات الاندماج الاجتماعي في الجنوب الليبي

(دراسة ميدانية)

إعداد
د. يوسف محمد أبو القاسم الصيد
أستاذ مساعد - رئيس قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية
كلية الآداب - جامعة سبها

الاستلام: 2023/5/18 القبول: 2023/6/28

المستخلص:

تعرض المجتمع الليبي في الآونة الأخيرة - ولايزال يتعرض - إلى هزات عنيفة، كادت أن تعصف بهذا المجتمع وتدمره، الأمر الذي انعكس على الأقاليم المكونة له، ولعل من أهمها الجنوب الليبي، الذي عاش ولايزال يعيش ظروفا استثنائية أثرت على طبيعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية فيه، من هذا المنطلق يكمن الهدف الرئيس فى التعرف على معوقات الاندماج الاجتماعي في الجنوب الليبي، من خلال التعرف على مدى وجود وعي مجتمعي بالظروف المحيطة بالأسرة والمجتمع، وعلى مدى وجود معوقات تختص بأفراد الدراسة (ذاتية - اجتماعية - اقتصادية - سياسية)، ومدى وجود فروق وتباين تعزى لمتغيرات: (النوع، والمستوى التعليمى، ومحل الإقامة)، اعتمدت الدراسة على (عينة كرات الثلج)، بلغ إجمالي أفراد العينة (368) مفردة، موزعة على مناطق الجنوب الليبي، توصلت الدراسة لجملة من النتائج، من أهمها:

- الاستبعاد الاجتماعي من الأسباب المباشرة في تقسيم المجتمعات، حيث يعمل في تضاد تام مع عملية الاندماج الاجتماعي التي تؤسس عليها المجتمعات، وأن مفهوم الدولة مفهوم ناقص فى ظل عوامل التهميش والإقصاء والتحايل السياسي على مبادئ الديمقراطية.
- تبين ارتفاع مستوى إيجابية الاندماج الاجتماعي لأفراد مجتمع الدراسة من خلال استبصار ذاتهم.
- وجود فروق لصالح الإناث حول أبعاد المقياس، فيما يتعلق بمعيقات الاندماج الاجتماعي، على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.
- اتضح وجود اختلاف وعدم تجانس بين المجموعات، وبالتالي وجود تباين ذي دلالة إحصائية يعزى لمتغير المستوى التعليمي الثانوي والجامعي.

الكلمات المفتاحية: المعوقات — الاندماج الاجتماعي — الجنوب الليبي.

Abstract:

Libyan society has recently been exposed and is still exposed to violent tremors that almost ravaged and destroyed this society, which was re‡ected in the regions that make it up, perhaps the most important of which is the south of Libya, which lived and is still living exceptional circumstances that affected the nature of social, economic, political and cultural life in it, from this point of view lies the main goal to identify the obstacles to social integration in southern Libya, by identifying the extent to which there is community awareness of the

circumstances surrounding the family and society, and the extent of the existence of Obstacles related to the members of the study (subjective - social - economic - political), and the extent of the existence of differences and variations attributed to variables (gender, educational level and place of residence), the study relied on (snowball sample) The total members of the sample (368) single, distributed over the regions of southern Libya, the study reached a number of results, the most important of which are:

-Social exclusion is one of the direct causes of the division of societies, as it works in complete contradiction with the process of social integration on which societies are based, and that the concept of the state is an incomplete concept in light of the factors of marginalization, exclusion and political circumvention of the principles of democracy.

-It was found that the high level of positivity of the social integration of the members of the study population through self-insight.

-The existence of differences in favor of females on the dimensions of the scale with regard to obstacles to social integration at the social, economic and political levels.

-It was found that there is a difference and heterogeneity between the groups, and therefore there are statistically signiflcant differences attributable to the variable of secondary and university educational level.

Key words: Obstacles - social integration - southern Libya.

استهلال:

تعرض النسيج الاجتماعي الليبي لهزات عنيفة على اعتبار أن التفكك والتصدع قد أصابه في فترات متلاحقة، الأمر الذي يدعو إلى وجوب تحقيق آلية (للاندماج الاجتماعي)، بهدف حل الأزمة الليبية المستعصية، "إن الاندماج الاجتماعي وسيلة فاعلة في زيادة الترابط بين مكونات المجتمع، ويكون ذلك من خلال إيجاد وسيلة انسجام، وإقامة سلطة مركزية تنظيمية تكون قادرة على بسط النفوذ وتطبيق القانون في ربوع الدولة، بالإضافة إلى المواءمة بين النُخب والجماهير"[1].

ويوصف الاندماج الاجتماعي بأنّه من الموضوعات السيدة والحاضرة في الفكر السسيولوجي المعاصر، فهو من الركائز الأساسية التي يرتكز عليها المجتمع، بمعنى أنّه لا يخلو مجتمع ما من وجود جماعات تفتقر لعملية الاندماج في المجتمع الذي تعيش فيه، في كل الأحوال فإن فهم مسألة الاندماج الاجتماعي يكون في إطار "جدلية العلاقة" بين المجتمع والدولة، وإن غيابه لا يرجع إلى ضعف القدرات الفردية، بل هو حصاد بيئة اجتماعية، إذاً فهو قضية استبعاد، على هذا الأساس ميز العالم "ماكس فيبر" بين الاندماج والاستبعاد، إذ يرى "أنّ الاستبعاد أحد أشكال الانغلاق الاجتماعي، فهو يرى أن الانغلاق الاستبعادي هو محاولة جماعة معينة السيطرة على مركز معين على حساب جماعة أخرى، بالتالي فإن الاندماج هو وسيلة لتبيان واقع (الإقصاء الاجتماعي)، التي تسود بعض المجتمعات نتيجة ظروف حياتية خلال فترة زمنية معينة"[2].

إن تحقيق الاندماج مرهون بمشاركة جميع المؤسسات، من خلال إضفاء الطابع المؤسسي على الحقوق الاجتماعية، والحرص على إقامة دولة القانون والعدالة، فهو مفهوم ينسجم مع فكرة بناء الأمة أو (الدولة — الأمة) بمؤسساتها المختلفة، التي تعد أداة البناء التكاملي[3].

الإشكالية:

تواجه المجتمعات التي مرت بثورات عنيفة صعوبات جمّه في بناء وإدارة وتنظيم الدولة واستقرارها، خاصة على الصعيد السياسي (الإدارة السياسية)، الذي بدوره ينعكس بصورة سلبية على كافة الأصعدة الاجتماعية والثقافية والأكثر خطورة الصعيد الاقتصادي، حيث تظهر على السطح معوقات كثيرة تسهم في إعاقة بناء الدولة وإدارة وتنظيم أركانها. ومما لا شك فيه أنّ الاندماج الاجتماعي من العوامل المساعدة، بل الأساسية في انتشال الدول الواقعة في الأزمات إلى بر الأمان، هذا في حال عدم وجود معوقات تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة.

يشير الاندماج الاجتماعي إلى معنى التفاعلات المتداخلة والمترابطة، بين الأجزاء المكونة للبناء الاجتماعي، بآليات وأساليب إدارية وتنظيمية متنوعة، ولما كان البناء الاجتماعي أو المجتمع يتكون من مجموعة من الأفراد والجماعات، فإنّ الاندماج السليم يكون قائمًا على التفاعل والتناغم، من خلال تقاسم مشترك في العادات والقيم والمعايير المحددة في البناء الذي تنطوي تحت ظله.

---

(1) يوسف محمد أبوالقاسم الصيد، أنموذج الاتفاقيات والمصالحات الوطنية في الجزائر، جنوب إفريقيا، أيرلندا الشمالية، وإمكانية التطبيق في ليبيا دراسة تحليلية"، دراسة قدمت إلى المؤتمر الأول للجمعية الليبية لعلم الاجتماع حول: النسيج الاجتماعي الليبي: المخاطر والتحديات، الأكاديمية الليبية، جنزور، طرابلس ليبيا 2019، ص ص (21-22).

(2) أحمد محمد الزغبي، التوجيه والإرشاد النفسي، دار الفكر، دمشق، 2008، ص (56).

(3) فوشان عبد القادر، العلاوي أحمد، الاندماج الاجتماعي المفهوم — الأبعاد المؤشرات، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، ص (31).

إنّ الهدف الأساسي للاندماج الاجتماعي، هو الانتقال من مرحلة الصراع والخلاف إلى حالة قبول الآخرين والتعايش معهم والمصالحة بينهم، على هذا الأساس فإنّ أخطر وأشد هذه الصراعات، وأكثرها خطورة على أمن وسلامة المجتمعات، صعوبة تحقيق اندماج سلمي واستقرار اجتماعي مبني على التسامح والمحبة، بعيداً عن الاستبعاد والتهميش السياسي والاقتصادي.

فى المجتمعات المندمجة والمستقرة، يتصرف الإنسان كونه جزءًا لا يتجزأ من المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وهو ما يعرف بالاندماج (الايجابي)، الذي يسهم في بناء المجتمع على أسس حقيقية خالية من العيوب، بخلاف الحال في الاندماج (السلبي)، الذي يعكس الواقع المتردي على كافة الأصعدة.

إنّ تحقيق الاندماج الاجتماعي، لا يتأتى إلا من خلال بيئة سياسية تتمتع بقدر عال من العدالة والمساواة، ومشاركة اجتماعية وثقافية على درجة من الوعي بالحقوق والواجبات، فهي التي تحترم الإنسان، وتقدره للعيش بجميع شروط الإنسانية والآدامية.

لقد تعرض المجتمع الليبي في الآونة الأخيرة ولايزال، يتعرض إلى هزات، عنيفة كادت أن تعصف بهذا المجتمع وتدمره، الأمر الذي انعكس على الأقاليم المكونة له، ولعل من أهمها الجنوب الليبي، الذي عاش ولايزال يعيش ظروف استثنائية، أثرت على طبيعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية فيه. في هذا السياق عانى الجنوب الليبي لفترات طويلة ويلات التهميش والاستبعاد والإقصاء، على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومازال إلى الآن، وما من شك أن هذا التهميش انعكس على سكان الجنوب بصفة خاصة، إذ انتشرت الجريمة والانفلات الأمني، والتباعد الفكري، والهجرة غير الشرعية بصورة علنية، وانهيار البنية التحتية، ضف إلى ذلك المظاهر السلبية على مستوى الدولة الليبية، كالفساد الإداري، والاقتصادي، والصراع السياسي، والتخريب، والغش، والرشوة، وسرقة المال العام والخاص، والصراعات القبلية والمناطقية. إنّ بروز هذه المشاكل يشكل أمثلة واقعية على الذاتية والفردانية، وتقديم المصلحة الخاصة على المصلحة العامة، وهي مؤشر خطير على انفصام شخصية الفرد عن البيئة التي يعيش فيها، والسبب فى ذلك يُعزى إلى فشل الاستقرار السياسي للدولة وضعف إدارتها التنظيمية، وما من شك أنّ هذه السلبيات تسهم في إضعاف (روح الولاء والإيثار للدولة والتضحية)، التي من شأنها أن تضعف روح المشاركة والبناء، وهو ما يطلق عليه(الاندماج السلبي، أو المعدوم لأفراده)، ولتفادي المزيد من التهتك في نسيج المجتمع الليبي، يقتضي الأمر دراسة المعوقات المساهمة في إعاقة تحقيق اندماج اجتماعي قائم على مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، والمحبة، والتسامح، والأمن، والمواطنة، من خلال ذلك تبرز مشكلة الدراسة الراهنة فى تساؤل رئيس، وهو: ما معوقات الاندماج الاجتماعي في الجنوب الليبي؟ وهل يُعد الاستبعاد الاجتماعي- والتهميش السياسي- والانفلات الأمني- والوضع الاقتصادي — عوامل معيقة للاندماج الاجتماعي لدي عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف العام للدراسة في التعرف على معوقات الاندماج الاجتماعي، داخل البناء الاجتماعي في الجنوب الليبي نموذجًا واقعيًا، ويندرج تحت هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرف على مدى وجود وعي مجتمعي بالظروف المحيطة بالأسرة والمجتمع.
2. التعرف على مدى وجود معوقات تختص بأفراد الدراسة: (ذاتية - أو اجتماعية - أو اقتصادية - أو سياسية)؟
3. ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في معوقات الاندماج الاجتماعي في الجنوب

الليبي، تعزى لمتغير (النوع)؟

4. التعرف على التباين بين معوقات الاندماج الاجتماعي، تعزى إلى متغير المستوى التعليمي ومحل الإقامة؟

5. إمكانية طرح سياسة تنظيمية مبنية على رؤية تسهم في تجاوز السياسة الحالية، من خلال وضع أسس ومبادئ، للوصول لتحقيق إندماج مشترك قائم على مبدأ العدالة الاجتماعية؟

أهمية الدراسة:

إنّ السلوك الإنساني (الإيجابي) على مستوى الأفراد والجماعات، يقود في الأحوال كلها إلى تحقيق درجة من عالية من التناسق والتناغم الاجتماعي، وهذا بطبيعة الحال يتوقف على مبادئ عدة، من أهمها: (العدالة في الحقوق والواجبات، والقضاء على الاستبعاد والتهميش)، والعكس في حال الافتقار لتلك المبادئ. وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال دراسة الوضع الاجتماعي للجنوب الليبي الراهن، المتأثر بالظروف السياسية التي أخذت تعصف بأمن وسلامة المجتمع، الناتج عن الصراعات التي تنشأ بين الأفراد والجماعات، لأسباب ومصالح شخصية ضيقة، أو لمحاولة الحصول على مكاسب قد لا تكون مشروعة، أو لتبوء مكانات غير مستحقة، الأمر الذي ينعكس سلباً على تحقيق اندماج اجتماعي ناجح.

مفاهيم الدراس:

المعوقات: يقصد بها "إجراءات إدارية وسياسية واقتصادية، يكتنفها الغموض، وتحول دون تحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية، ويمكن النظر إليها على أنها المسبب للفجوه بين مستوى الإنجاز المتوقع والإنجاز الفعلي، أو على أنها الانحراف فى الأداء عن المعيار المحدد مسبقاً"[4]. ويقصد بها كذلك "السياسات الإدارية والسياسية والاقتصادية المؤدية لإعاقة الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي على مستوى البناء الاجتماعي"[5].

المعوقات إجرائيا: يقصد بها العقبات الذاتية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، التي تؤدي إلى عدم تحقيق اندماج اجتماعي فى الجنوب الليبي، مع بقية الأقاليم المكونة للدولة الليبية، ويكون قائمًا على مبدأ العدالة الاجتماعية والمشاركة الجمعية.

الاندماج الاجتماعي:

إنّ الاندماج هو خلاصة الجهود المبذولة لضمان تكافؤ الفرص للجميع، بعيداً عن اختلاف خلفياتهم الثقافية، من أجل التوافق السليم في الحياة، وبالتالي فهي عملية متعددة الأبعاد، تهدف إلى تهيئة الظروف والمشاركة الفعالة لجميع أفراد المجتمع في جميع نواحي الحياة، إذ إنه يشكل عملية دينامية لتعزيز العلاقات الإيجابية بين الأفراد، بهدف تحقيق شامل للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، واحترام النوع، والتعدد، والتسامح، وعدم التمييز، واللجوء إلى العنف والمساواة في الفرص والحياة المشتركة[6].

إنّ الإحساس بالإنسانية يرتبط عموماً بالاتصال بالآخرين، فهناك حاجة لهم وحاجاتهم له، وذلك لتعزيز استمرار الوجود، فالإنسان يقوم بالأدوار في جماعة، وبالتالي هناك أدوار مهمة في تكوين الجماعات وبقائها عن طريق التفاعل بين أفرادها وبين الجماعات المختلفة,

(4) على محمد درويش، تطبيقات الحكومة الإلكترونية، دراسة ميدانية على إدارة الجنسية والإقامة بدبي، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005، ص (7).

(5) جون هيلز وآخرون، الاستبعاد الاجتماعي، محاولة للفهم، ترجمة: محمد الجوهري، عالم المعرفة، العدد 344, المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت, 2007، ص (8).

(6) كمال دسوقي، علم النفس ودراسة التوافق، مكتبة علم النفس الاجتماعي, 1974، ص (73).

وفي ذلك يرى ماسلوا (maslow) أنّ الحاجات لا تتحقق إلا من خلال الاتصال بالآخرين، فالإنسان يحتاج إلى رعاية كما يحتاج لتعاون مع الجميع؛ لتحقيق الأهداف للصالح العام والخاص.[7] ويرتبط الاندماج الاجتماعي بالمصطلحات المتناقضة معه، وهو (الإقصاء أو الاستبعاد)، الذي يعرف بأنه حالة يعيشها أو تعيشها الأفراد والجماعات خارج نطاق العملية السياسية أو الاقتصادية أو غيرها، وعلى صعيد الأفراد يكون وضعهم في حال (اغتراب)، فهم الذين لا ينتمون إلى ثقافة المجتمع أو الأقليات التي تعيش منفصلة داخل حدود المجتمع الواحد، أو الإقصاء الطبقي بين طبقات المجتمع، على هذا الأساس يمكن استيعاب مفهوم الاندماج الاجتماعي الذي يشير إلى عملية دمج وتضمين جميع الفئات والجماعات من كافة النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، بهدف تحسين الأوضاع القائمة، وإبعاد التفرقة والتمييز، مع كون مسئولية الاندماج تقع على عاتق المجتمع والفرد[8].

كما يرتبط مفهوم الاندماج إيجابيا بمعان عديدة، أهمها "التماسك، والالتفاف، والتداخل والتعاضد"، فهو يشير إلى الأساليب والعمليات التي من شأنها أن تنقل الأشخاص من حالات العزلة والوحدة والندية والقطيعة إلى حالة من التعايش مع الآخرين والتعاون والتوافق والتكامل.[9]

الاندماج نظرياً:

يدل الاندماج على معان عديدة تشير إلى معنى الانصهار، وهي المناقضة للعزلة والصراع والانقسام والتناقض، ويدل مفهوم الاندماج أيضاً على الحرية واكتساب السيادة، وهو ما يحيل بالضرورة إلى حرية الأفراد والجماعات في الانتماء بعيداً عن الاندماج القسري والتسلط، فهو مرتبط بالسيادة برفض جميع أشكال التهميش والإقصاء[10].

من الناحية الاجتماعية، يعني الاندماج "الصيرورة الأثنولوجية" التي تسهم في تهيئة وتمكين أحد أفراد المجتمع أو مجموعة من المجتمع، من التقارب والتلاحم حتى تتحول إلى مجموعة أكبر وأوسع، ويكون ذلك من خلال تقمص أو تبني ضم الأنظمة الاجتماعية، على ذلك يستوجب لتحقيق الاندماج الاجتماعي توافر شرطين أساسين، هما:

(1) إرادة الإنسان، وسعيه الشخصي للاندماج والتكيف من خلال التعبير الطوعي عن الاندماجية.

(2) القدرة والإمكانيات الاندماجية للمجتمع من خلال احترام تباين واختلاف الأشخاص وتمايزهم.[11]

(أبعاد الاندماج الاجتماعي):

يتصف الاندماج الاجتماعي بأنه التنظيم التكاملى والبنائي للنسق الاجتماعي، وله أبعاد عديدة، من أهمها:

1) التضامن: ينظر للمجتمع من خلال "وجود جوهر القيم المشتركة "المجتمع الأخلاقي"، من خلال استيعاب الأفراد والسماح لهم بالتعبير عن رغباتهم وانتمائهم وعضويتهم، من

---

(7) ناذر جميل حمد، صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي، دار الكتب والوثائق، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر، بغداد 2014، ص (10-11).

(8) صايل الخطايبة، نادر بني نصر، المجتمع الأردني، ط2, المكتبة الوطنية، الأردن، ص (15).

(9) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة, 2008، ص (561).

(10) هاديا عادل كاتبي، الاندماج الاجتماعي لدى عينة من متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية، مجلد 34, عدد3, 2015، ص (316).

(11) أمحمد المالكي، جدلية الاندماج الاجتماعي وبناء الدولة والأمة فى الوطن العربي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت، لبنان 2014، ص (663).

خلال المشاركة الفعالة، ويظهر الاستبعاد من خلال (التمزق في الروابط الاجتماعية، انهيار النسيج الاجتماعي، انهيار القيم، الاحترام، القيم الجمعية).

2) التخصص: ينظر هذا النموذج للمجتمع من خلال النظام، منظم لأفراده الحاملين للحقوق والواجبات، ومن لديهم الإمكانيات والقدرات، وبناء مجتمع قائم على تقسيم العمل والتبادل في كافة المجالات- الاستبعاد في هذا النموذج يعكس الاختيارات الطوعية، والاهتمام، والعلاقات التعاقدية، والتشوهات، والفساد، والتعصب، العجز.

3) الاحتكار: ينظر هذا النموذج إلى المجتمعات المتنازعة والمتصارعة، من خلال الجماعات المختلفة والمتباينة في قوتها وسيطرتها على مقدرات المجتمعات ومواردها، بالتالي تسعى تلك الجماعات إلى حماية مصالحها وامتيازاتها وممتلكاتها من الآخرين، ويمثل الاندماج عكس ذلك من خلال خلق الحواجز أو الفوارق الاجتماعية التي تحد من قدرة الآخرين "الغرباء" من الوصول إلى الجماعة المتحكمة أو المسيطرة[12].

معوقات الاندماج الاجتماعي:

يواجه الاندماج الاجتماعي معيقات عديدة، تحول دون الوصول إلى تحيقيق أعلى درجات الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، على مستوى البناء الاجتماعي ككل، وعلى هذا الأساس فإن بناء دولة حديثة أمر غير وارد، فى ظل الظروف الراهنة، ولعل من أهم المعيقات تأثيرا ما يلي:

الاستبعاد:

يمكن القول إنّ الاستبعاد هو نقيض الاندماج أو الاستيعاب، وهو كاشف لطبيعة البنية الاجتماعية في أي مجتمع, فالاستبعاد ليس أمراً شخصياً، ولا راجعاً إلى تدني القدرات فقط، بقدر ما هو حصاد بنية اجتماعية معينة واتجاهات محددة، ومؤشر على أداء هذه البنية لوظائفها, كذلك ليس موقفاً سياسياً فقط ولا طبقياً، إنما هو مركّب من كل ذلك، إذًا فهو ليس مرتبطًا بالفقراء وحدهم أو الأغنياء أو السياسيين أو الشعب لوحدهم، إنما هو مشكلة الجميع على السواء، بالتالي فإن الحل هو التقليل من ذلك الاستبعاد بهدف تحقيق جملة من الخصال النافعة التي تظهر المواطنة والوطنية الحقيقية، ويُعد الاستبعاد صورة من عدم الاعتراف بالحقوق الأساسية، وفي حالة مغايرة وهو الاعتراف, فيعد الاستبعاد صورة من صور العجز عن الوصول للمنظومة السياسية والقانونية، اللازمة لجعل هذه الحقوق واقعاً حياً[13].

مؤشرات الاستبعاد:

(1) الاستبعاد الاجتماعي: يشير هذا المفهوم إلى حدوث خلل في البناء الاجتماعي للمجتمع، من خلال انعدام التكافؤ بين أفراد الجماعة الواحدة والمجتمع الواحد, الأمر الذي ينعكس سلبياً على فرص حياتهم وتحقيق ذاتهم، مثل: (الإنتاج, والاستهلاك, والتعلم, والصحة, والعمل السياسي, والحصول على الخدمات الأساسية التي يحتاجها الإنسان)[14]، وهذا مايطلق عليه إنعدام المساواة (Equality Social)، حيث يُعد هذا المبدأ (المساواة) من أهم المبادئ التي تأخذها السياسات الوطنية بعين الاعتبار، وتتسابق الأنظمة السياسية على تحقيقها، وذلك من خلال إصدار قوانين، يفترض أنها تعمل على تهيئة الظروف المناسبة، لتحقيق هذا

(12) محمد يوسف بن مفرج، الاستبعاد الاجتماعي في الأردن، دراسة سسيولوجية لمجالات الاستبعاد في قرية المخيبة الفوقا، لواء بني كنانة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع, 2013، ص (11).

(13) جون هيلز وآخرون، الاستبعاد الاجتماعي، محاولة للفهم، مرجع سبق ذكره، ص (8).

(14) هناء محمد الجوهري، علم الاجتماع الحضري، دار المسرة، عمان, 2009، ص (32).

المبدأ في مختلف المجالات، وعلى كل المستويات، وتوجد ثلاثة أنماط رئيسة من المساواة، هي:

(أ) المساواة في الفرص، وهي إتاحة المساواة في الالتحاق بالمؤسسات والمراكز الاجتماعية، بين الجماعات الاجتماعية، مثل الحق في التعلم والصحة.

(ب) المساواة في الوضع الاجتماعي، وتعني المساواة في الأحوال المعيشية للجماعات الاجتماعية مثل: المساواة في الدخل، وعلة هذا الأساس أنه من الصعب الوصول إلى أقصى درجة للمساواة في الفرص، دون أن تعتني بالمساواة في الوضع الاجتماعي.

(جـ) المساواة فى النتيجة أو الناتج، وتعني تطبيق سياسات أو عمليات مختلفة على الجماعات الاجتماعية المختلفة، لتحويل مظاهر انعدام المساواة فى البداية إلى مظاهر مساواة فى النهاية، فالتمييز الإيجابي لصالح النساء أو السود أو المدينة الفقيرة، فى التعليم أو الاختيار لشغل الوظائف، يقصد بها تعويضهم عن عدم المساواة فى الوضع الاجتماعي، والا فإن تحقيق المساواة فى الفرص يصبح أمراً لا معنى له[15].

وما من شك في أن القانون الليبي يوجد به مجموعة من النصوص، التي ترتبط بتحقيق المساواة في المجالات السياسية والاقتصادية والأنشطة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين، والحصول على الحقوق، كالتعليم والصحة والثروة، إلا أن هناك عوامل كثيرة تتدخل وتحول دون تحقيق مبدأ المساواة، ويعزى بعضها إلى الجذور التاريخية، وطبيعة العلاقات الاجتماعية[16]، ومن أهم العوامل الداعمة للاندماج الاجتماعي، (التعليم) من خلال المستويات التعليمية، والانخراط في الأعمال ذات القيمة الاقتصادية، فالأفراد المتعلمون هم أكثر تحملاً وتكيفاً مع المتغيرات الاجتماعية الجديدة, حيث توجد علاقة سببية بين الاستبعاد الاجتماعي والفشل التعليمي, فمن خلال ذلك يواجه الأفراد صعوبات ومعوقات عديدة، أهمها: نقص المعارف والمهارات, فالتعليم عامل أساس في تطوير التنشئة الاجتماعية نحو المواطنة والولاء والانتماء, وبالتالي الاندماج الاجتماعي، وتمكين الأفراد من تحقيق ذاتهم[17].

إنّ ضعف الخدمات التعليمية في المدارس والجامعات الحكومية على مستوى المجالات والنواحي الأكاديمية، يؤثر على العملية التربوية من خلال انخفاض المستوى التعليمي[18]، من هذا المنطلق يمكن القول إن الاستبعاد الاجتماعي من الأسباب المباشرة في تقسيم المجتمعات، وظهور مؤشرات وملامح الانقسام، حيث يعمل في تضاد تام مع عملية الاندماج الاجتماعي التي تؤسس عليها المجتمعات، حتى إن مفهوم الدولة يعد ناقصا بوجوه.[19]

(2) **الاستبعاد السياسي**: تسهم المشاركة السياسية القائمة على مبدأ (المواطنة) الصحيحة في قيادة الأفراد والجماعات إلى المشاركة الفاعلة والطوعية في مجال الحياة السياسية, إنّ انغماس أفراد المجتمع في العمل السياسي على كافة المستويات، يكون رهين تحقيق الطموحات والآمال والمصالح الجمعية, بخلاف ذلك قد يشكك الأفراد في السلطة السياسية، ويعدونها أداة لتحقيق مصالح ضيقة خاصة بهم، إذا ابتعدت عن تلبية حاجاتهم ورغباتهم

---

(15) ميشيل مان، موسوعة العلوم الاجتماعية، ط1، ترجمة عادل مختار الهواري، سعد عبد العزيز مصلوح، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 1994، ص (229-230).

(16) مصطفى عمر التير، الأوضاع المعيشية لذوي الدخل المحدود في المجتمع الليبي، دراسة أمبريقية، ط1, دار مداد للطباعة والنشر والتوزيع، طرابلس، ليبيا, 2013، ص (9).

(17) محمد يوسف بن مفرج، الاستبعاد الاجتماعي في الأردن، مرجع سبق ذكره، ص (20).

(18) سلوى عبدالحميد الخطيب، نظرة فى علم الاجتماع المعاصر، ط1، مطبعة النيل، القاهرة، 2002، ص(187).

(19) هدي أحمد الدئب، محمود عبدالعليم سليمان، مخاطر الاستبعاد الاجتماعي على الدولة والمجتمع: تحليل سوسيولوجي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، العدد (13-14) ديسمبر 2015، ص (56).

كمواطنين[20]، وترتبط مشاركة أفراد المجتمع في العملية السياسية بقضية المواطنة، فهي الثقافة التي تدفع الأفراد والجماعات للانغماس في العمل السياسي والإقدا م عليه.

أهمية الاندماج الاجتماعي فى تنظيم وإدارة المجتمع:

تكمن أهمية الاندماج الاجتماعي في ضرورة إدراجه ضمن مبادرات التنمية المستدامة، على اعتبار أنّه آلية تضمن حماية حقوق الإنسان ومبادئ المساواة والإنصاف, وتعالج التفاوت المبني على التوزيع غير المتساوي للثروة, ونقصان فرص الحراك الاجتماعي، ومحاربة الآثار المرتبطة بالتهميش والاستبعاد[21]، إن الاندماج هو عملية ديناميكية منظمة يشارك فيها جميع الأعضاء في حوار لتحقيق التوازن والحفاظ على العلاقات الاجتماعية السليمة, بالتالي فهو وعي إنساني من خلال السلوك, لا يقتصر على جيل معين أو شعب أو فئة أو أفراد, فهو سبيل للإنسان، يهدف إلى خلق بدائل للواقع الإنساني، خاصة في مرحلة مرور المجتمعات(بالأزمات)، بما يضمن له الاستمرارية والديمومة والبقاء, فهو وضع ديناميكي في حركة دائمة ومستمرة، فهذه الخاصية تتيح للبشر وضع استراتيجيات للبقاء، وإعادة البناء، الأمر الذي يسهم في توفير فرص التغلب على الأزمات على كافة الأصعدة، بمعنى خلق سياسة اندماجية صريحة للبقاء والنهوض.[22] وعلى ذلك تتحدد شروط الاندماج الاجتماعي في الآتي:

1. مجتمع آمن مستقر عادل، من خلال إصلاح ظروف التفكك الاجتماعي، والإقصاء الاجتماعي، والتفتت الاجتماعي، الاستقطاب والطائفية القبلية.
2. علاقات تعايش اجتماعية سليمة، تشمل التعاون والتماسك.[23]
3. النظم والآليات الديمقراطية المرتبطة بالحقوق والواجبات في إطار المواطنة.
4. حقوق الإنسان بصورة أكثر شفافية.

المقاربة النظرية في تنظيم وبناء وإدارة الدولة:

أولاً: نظرية عبد الرحمن بن خلدون "العصبية":

يرى ابن خلدون أن العصبية مرتبطة بالنسب والقرابة، فيقول: إن "صلة الرحم طبيعي في البشر إلا في الأقل، ومن صلتها النعرة على ذوي القربى وأهل الأرحا م، أن ينالهم ضيم أو تصيبهم هلكة، فإن القريب يجد بنفسه غضاضة في ظلم قريبه، أو العداء عليه، ويود لو يحول بينه وبين ما يصله من المعاطب والمهالك نزعة طبيعية مذ كانوا".[24]

ويشير إلى أنّ قيا م الدولة مرهون بقوة العصبية، وتنهار وتسقط بفسادها، على أن المصالح المشتركة الجمعية في حاجة إلى الكفاح والصراع من أجل ظروف أفضل للاندماج والعيش. إن بروز مصالح شخصية متناقضة تسهم في إضعاف العصبية، "الاندماج" الذي كان السند الرئيس في قوة الدولة، فتسقط وتنهار ويزول حكامها، وهكذا كلما كانت القوى

(20) حسين علوان، إشكالية بناء ثقافة المشاركة في الوطن العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, 2009، ص (17-18).

(21) على عبدالرازق جلبي، الاندماج والمواطنة: جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الدولة والأمة فى الوطن العربي، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت- لبيان، 2014، ص (263).

(22) محمد بالراشد، التضامن الإنساني في الأزمات والبدائل الضرورية للبقاء، شبكة المعلومات الدولية: https://tafahom.mara.gov.om/storage/al-tafahom/ar/2020/069/pdf/09.pdf

(23) سامح العبيدي، شروط الاندماج الاجتماعي (20-9-2020)، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية: https://sotor.com

(24) عبدالرحمن بن خلدون، المقدمة، (د- ت) دار الجيل، بيروت، لبنان، ص (14-142).

المحركة للعصبية هي "المصلحة المشتركة"، كانت متماسكة متضامنة وقوية وصامدة، أما إذا تحولت تلك المصلحة إلى مصالح شخصية، وطغت مصالح هذا على تلك، فإن التضامن الذي كان بالأمس ينقلب إلى فرقة ونزاع، فيطغى الأنا الشخصي على الأنا العصبي وتفسد العصبية، إن رابطة العصبية ليست رابطة بين فرد وآخر، بل هي الرابطة الأولى بين الفرد والجماعة أو المجموعة, إذ ينصهر الفرد في العصبية عندما يتعرض للخطر, كما أن العصبية نفسها تتقمص الفرد عندما يُصاب بأذى أو يلحقه مكروه ما.[25] بالتالي يكون الواحد للجميع أو الجميع للواحد.[26] لقد أبرز ابن خلدون أهمية العصبية في قيا م الدولة وانحلالها، حيث أصبحت عنده "رابطة اجتماعية سيكولوجية وشعورية ولا شعورية معاً، تربط أفراد الجماعة الواحدة[27]، ولما كانت العصبية هي المبدأ الأوحد والأنجع لنشوء الدولة فى نظره، فيرى بعض الباحثين أن اهتما م ابن خلدون بالعصبية ناشئ عن مشاهدة المجتمعات المركبة، وهي تضمحل وتتدهور، حيث جرفت معها كل المؤسسات القائمة فيها، بخلاف الحال في المجتمعات البدوية التي احتفظت بوحدتها وتضامنها واندماجها في مواجهة الأخطار والضغوطات[28].

المسلمات النظرية المستخلصة فى تنظيم وبناء وإدارة الدولة لنظرية عبد الرحمن بن خلدون:

1. تقود النزعة الطبيعية فى البشر إلى (الاتحاد والقوة) بين أفراد القبيلة الواحدة أو العائلة الواحدة، والسبب فى ذلك يعزى لدفعهم جميعا إلى التعاضد والتناصر والتلاحم، بمعنى تعاون وتضافٍ على تحقيق الأهداف من أجل البقاء.
2. ضعاف النسب، لايوجد بينهم تلك الألفة والتعاضد، حيث إنهم كلما تعرضوا للشر أو الحرب، حاول كل واحد منهم النجاة بنفسه.

تسهم العصبية فى بناء الدولة والملك، وهي الغاية المطلقة للعصبية، كذلك فهي تسهم من جهة أخرى فى عرقلة بناء الدولة إذا كانت متعددة ومتخالفة، إذ يقول ابن خلدون فى ذلك: "إن الأوطان الكثيرة القبائل والعصائب قل أن تستحكم فيها دولة "[29].

ثانياً: نظرية دور كايم عن تقسيم العمل الاجتماعي فى تنظيم إدارة الدولة وبنائها:

قسّم دور كايم المجتمعات إلى قسمين، هما: النموذج المتمايز الحديث، الذي يسميه دور كايم بالتضامن العضوي، فهو يتكون من نسق من الأعضاء والوظائف المتشابكة، بحيث يقد م كل فرد فيه دورا محددًا، والنموذج الآخر غير متمايز، أو متمايز بشكل ضعيف، فهو يتقد م ويتأسس على تكرار عناصر متشابهة ومتجانسة تقو م بالفعل نفسه، ويطلق عليه (المجتمع الآلي).

ويرى دور كايم أن أهم مدخل لتناول أشكال (التضامن) الناتجة عن تقسيم العمل الاجتماعي، هو "نسق القواعد القانونية" التي يعتمدها المجتمع، يهدف تنظيم وإدارة سلوك الأفراد داخل الجماعات والمجتمعات التي ينتمون إليها، وعلى ذلك يميز دور كايم بين نوعين

(25) محمد عابد الجابري، فكر ابن خلدون: العصبية والدولة، معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط6, بيروت، لبنان, 1994، ص (177).

(26) محمد بالراشد, التضامن الإنساني في الأزمات والبدائل الضرورية للبقاء، شبكة المعلومات الدولية: https://tafahom.mara.gov.om/storage/al-tafahom/ar/2020/069/pdf/09.pdf

(27) محمد عابد الجابري، فكر ابن خلدون، العصبية والدولة، معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي، مرجع سبق ذكره، ص (168).

(28) رياض عزيز هادي، مفهوم الدولة وتنبؤتها عند ابن خلدون، مجلة العلم السياسية، العدد (37)، العراق، ص (89).

(29) عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، مرجع سبق ذكره، ص (163).

من أشكال العقاب، يرتبط كل منهما بمجتمع معين، بحيث يكون العقاب قمعيًا في المجتمع غير المتمايز، لضمان سيادة الوعي، ويكون العقاب تقويمياً في المجتمع المتمايز، على أنه يسعى للحد من الخسارة الناتجة عن تجاوز القاعدة الاجتماعية، أو إصلاح القرار. إن أهم وأخطر ما يواجه المجتمع الحديث، من حيث إنه مجتمع متمايز بنيويا ووظيفيا، "هو غياب التوافق والتضامن (الاندماج)، التي يعتبرها دوركايم ضرورية، وهو عصب الحياة الاجتماعية، ولا يمكن أن يكون المجتمع موجوداً بدونها، والقصد من ذلك أن دوركايم أشار إلى أن آليات (الاندماج الاجتماعي) وسيلة لتجاوز حالة الفوضى، التي يمكن أن تنتج عن الخطابات الاجتماعية والمرجعيات الثقافية، التي يتشكل منها المجتمع الحديثٍ وهي لا تخرج عن قضيتين اثنتين هما: "التربية والدين"، إذ يتأهل الفرد بالأولى اجتماعياً، ويحقق الاندماج بالثانية.[30]

ويمكن اختصار التصور الآلي والعضوي للتضامن عند دوركايم فى الجدول الآتي:[31]

جدول رقم (1)

	الوظائف	الأسس	الروابط بين الأفراد	الوعي الجماعي	النسق القانوني
تضامن آلي "مجتمعات بدائية"	الاندماج الاجتماعي	تجانس القيم والمعتقدات، طقوس متعددة	تشابه الأفراد ووظائفهم	وجود قوي محكوم بالضغوطات والمجموعات الاجتماعية	قانون قمعي العقوبة على الأخطاء والجرائم
تضامن عضوي "المجمعات الحديثة"	الاندماج الاجتماعي	تنوع قيم ومعتقدات متمايزة الاعتماد المتبادل تأثير لتقييم العمل	التمايز بين الأفراد والتكامل بين الوظائف	ضعيف في تراجع	قانون تقويمي أو تعاوني
			تعدد الروابط الاجتماعية والتباين في شدتها بحسب الأفراد	تأويل أوسع للضروريات الاجتماعية	الهدف هو إصلاح الأخطاء أو تشجيع تعاون الأفراد

يمكن القول إن فكرة دوركايم الأساسية تفيد أن بناء الدولة في الأساس يقوم على القوى التي تربط الناس ببعضهم، فعندما يضعف التماسك الاجتماعي تمرض الدولة وتتفكك؛ لذا علينا أن نجد العلاج الصحيح لاستعادة ذلك التماسك الاجتماعي الحيوي، فالسوسيولوجيا عند دوركايم هي علم ذلك التماسك، فهي أساسه، وكيف يضعف، وكيف يمكن تقويته، وقد اعتقد (دوركايم) أن فرنسا في زمنه كانت مجتمعاً ضعيف التماسك،

(30) زكريا الإبراهيمي، إميل دوركايم والتأسيس السوسيولوجي للحداثة، قسم الفلسفة والعوم الإنسانية، مؤمنون بلا حدود www.mominoun.com

(31) محمد بالراشد، التضامن الإنساني في الأزمات والبدائل الضرورية للبقاء، شبكة المعلومات الدولية: https://tafahom.mara.gov.om/storage/al-tafahom/ar/2020/069/pdf/09.pdf

أي إنها كانت مجتمعاً مريضاً"[32]

الدراسات السابقة:

خضع موضوع الاندماج الاجتماعي للدراسة والتحليل فى مجالات عديدة، أهمها الاندماج الذاتي والاقتصادي والتعليمي والسياسي، ونشير فى هذا الجزء لعدد من تلك الدراسات:

- دراسة (سوسن السلطاني)[33] (2019): عن الاندماج الاجتماعي وعلاقته باستبصار الذات لدى عينة من الموظفين، هدفت الدراسة إلى التعرف على الاندماج الاجتماعي، من خلال مؤشرات (نفسية وسلوكية، هي الانتماء والتضحية واستبصار الذات، من خلال فهم الآخرين، والقدرة على إدارة المواقف فى الحياة، بلغ حجم عينة الدراسة (200) موظف وموظفة، تبين أنّ الإناث أكثر اندماجا من الذكور على مستوى المؤشرات الثلاثة، أيضا وجود علاقة ارتباطية بين الاندماج واستبصار الذات لدى الموظفين جميعا.
- دراسة (أحمد عبد الموجود)[34](2017): هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح غياب الوعي السياسي، وانعكاساتها على توجهات الشباب نحو الاحتجاجات الإلكترونية، دراسة على عينة من الشباب بمحافظة أسيوط بجمهورية مصر، من خلال (أزمة الاندماج والهوية والمشاركة السياسية)، بلغ حجم العينة(300) مفردة باستخدام العينة العشوائية البسيطة، تبين من النتائج أن الارتباك السياسي فى البلاد ناتج عن غياب الوعي السياسي، وانخراط الشباب في المظاهرات السلبية للاحتجاجات الإلكترونية، وبالتالي غياب للاندماج والهوية والمشاركة السياسية الفاعلة.
- دراسة (دروش فاطمة فضيلة)[35]: هدفت الدراسة للتعرف على معوقات الاندماج الاجتماعي لدى فئة الشباب الجزائري، وذلك من خلال تحليل سيسونقدي لمؤشرات الاندماج الاجتماعي، من خلال ارتفاع نسبة (الانتحار والهجرة غير الشرعية وارتفاع حالات الاستياء وعدم الرضا، وتوالي الاحتجاجات وارتفاع موجات الرفض)، افترضت الدراسة أن تمرد الشباب الجزائري له أسباب كثيرة، أهمها(فشل النظام الاجتماعي المؤسسي المتمثل فى الأسرة والمدرسة، وفشل الخطاب السياسي والإعلامي، فى إنتاج آليه قائمة على الشرعية التاريخية والقيم الوطنية، ومن نتائج الدراسة ضرورة إدماج الشباب فى المجتمع، من خلال تهيئة الظروف الاقتصادية والاجتماعية لهم، والتخطيط السليم للمشاريع الاجتماعية، من خلال إشراك المتخصصين الاجتماعيين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسة الحالية بعض المتغيرات والمؤشرات الخاصة بالاندماج الاجتماعي المطروحة فى الدراسات السابقة، حيث أشارت دراسة (سوسن السلطاني) إلى مؤشرات استبصار الذات والانتماء والتضحية، في حين أشارت دراسة (أحمد عبدالموجود) لمؤشرات أزمة الاندماج والهوية والمشاركة السياسية، تتوافق أيضا مع دراسة (دورش فاطمة فضيلة) فى تناول قضية فشل أنظمة البناء الاجتماعي فى المجتمع الجزائري فى تحقيق اندماج

---

(32) غنارسكيربك ونلز غيلجي - تاريخ الفكر الغربي.. من اليونان القديمة إلى القرن العشرين - ترجمة: د. حيدر حاج إسماعيل - مركز دراسات الوحدة العربية - الطبعة الأولى، بيروت، نيسان (ابريل) 2012، ص (820-821).

(33) سوسن عبد علي كاظم السلطاني، الاندماج الاجتماعي وعلاقته باستبصار الذات لدى الموظفين، حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، المجلد (47) أبريل 2019 مصر، ص (137).

(34) أحمد كمال عبد الموجود، ملامح غياب الوعي السياسي، حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، المجلد (47) أبريل 2019 مصر، ص (231).

(35) دروش فاطمة فضيلة، معوقات الاندماج الاجتماعي لدى فئة الشباب التائب، قراءة سوسيونقدية لرواية الورم، المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية، العدد (6) يونيو 2018، ص (65-77).

اجتماعي، وهو ما يتوافق مع مؤشرات الدراسة الحالية المرتبطة بالمعوقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية القائمة على الاستبعاد والتهميش والإقصاء، كعامل أساسي لضعف الاندماج الاجتماعي، على هذا الأساس يمكن القول إن هذه الدراسات ساهمت بصورة جيدة فى دعم الدراسة الحالية بمؤشرات هامة حول الاندماج الاجتماعي ومعيقاته.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

اولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على دراسة الظاهرة الاجتماعية لمعوقات الاندماج الاجتماعي في الجنوب الليبي، عليه تعد هذه الدراسة دراسة (وصفية تحليلية)، تهدف إلى جمع ووصف الحقائق وتفسيرها لاستخلاص نتائجها.

ثانياً: حدود ومجالات الدراسة:

المجال المكاني (الجنوب الليبي)، المجال البشري (الليبيون في الجنوب)، المجال الزمني (1/2023).

ثالثاً: العينة وأسلوب اختيارها:

تتمثل خطوات اختيار العينة فى الآتي:

- نوع العينة: استخدم الباحث أسلوب العينات غير الاحتمالية (غير العشوائية)، (عينة كرات الثلج)، ويستخدم هذا النوع من العينات فى حالة عدم وجود إطار لعينة الدراسة.
- وحدة العينة: الليبيون (ذكور واناث) (في الجنوب الليبي).
- حجم العينة: بلغ حجم عينة الدراسة (368) مفردة على مستوى الجنوب الليبي.
- إطار العينة: الليبيون في الجنوب.

ثالثاً: أداة جمع البيانات الخاصة بالدراسة:

اعتمدت الدراسة الراهنة على استبيان إلكتروني، يحتوي بيانات عن المبحوث والظاهرة محل الدراسة، ومقياس الأبعاد: (الذاتية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية) لمعوقات الاندماج الاجتماعي عند الليبيين في الجنوب.

- صدق أدة الدراسة: عرض مقياس الدراسة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، والبالغ عددهم (4)، إذ أكد الجميع على صدق الأداة.
- ثبات أداة الدراسة: تحقق الباحث من ثبات أداة الدراسة، من خلال استخدام معادلة (ألفا كرونباخ) للمقياس، بلغ معدل الثبات الكلي (.73)، حيث يُعدَ معدلاً جيداً لإجراء الدراسة الميدانية.

رابعاً: فروض الدراسة:

تفترض الدراسة أن ضعف الاندماج الاجتماعي فى الجنوب الليبي، يعزى لأسباب ذاتية، واجتماعية، وثقافية، واقتصادية، وسياسية، ويندرج تحت هذا الفرض الرئيس الفروض الفرعية الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات الاندماج الاجتماعي في الجنوب الليبي تعزي لمتغير (النوع).
- يوجد تباين في معوقات الاندماج الاجتماعي فى الجنوب الليبي يعزى لمتغير (المستوى التعليمي ومحل الإقامة).

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمدت الدراسة على الأساليب الإحصائية الوصفية المتمثلة فى: (النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار t)) لعينتين مستقلتين (Independent-Samples-، والتباين الأحادي، حيث تمت معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

اولاً: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية:

من خلال اتباع أسلوب عينة (كرات الثلج)، ولما كان الاستبيان الإلكتروني من الوسائل الحديثة في الاستعمال، خاصة في المجتمع الليبي، وتحديدًا بالمنطقة الجنوبية منه، وجدت الدراسة أن هناك تجاوباً مرضياً من أفراد العينة على كافة المستويات في قبول المشاركة في هذه الدراسة، سواء على مستوى المتغيرات النوعية أو العمرية، أو المرتبطة بالمستوى التعليمي والمهنة، فهى متغيرات مستقلة تسهم وتساعد في التعرف، ولو بنسبة بسيطة، عن مستوى الاندماج الاجتماعي في الجنوب الليبي، وبالتالي التعرف على المعيقات المؤدية إلى إعاقة الاندماج الاجتماعي فيه.

جدول رقم (2) يوضح متغير النوع لعينة الدراسة

النوع	العدد	%
ذكور	185	50.3
إناث	183	49.7
المجموع	368	100

يتبين من البيانات الواردة في الجدول أعلاه ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث في هذه الدراسة، إذ بلغت نسبة الذكور 50.3%، في حين بلغت نسبة الإناث 49.7%، هذه النتيجة تفيد إقبال الذكور والإناث على المشاركة، وإبداء الرأي فى مثل هذه الدراسات، وهذا يُعد من العوامل الإيجابية فى ارتفاع نسبة الوعي في الجنوب الليبي من خلال المشاركة الفاعلة فى مثل هذه الدراسات.

جدول رقم (3) يوضح متغير العمر لعينة الدراسة

العمر	العدد	%
27-18	83	22.5
37-28	106	28.8
47-38	95	25.8
57-48	58	15.7
+58	26	7.0
المجموع	368	100

تفيد المعطيات الخاصة بمتغير العمر، أن أعلى نسبة تركزت في الفئة 28-37، بنسبة 28.9%، تليها الفئة العمرية 38-47، بنسبة 25.8%، تليها الفئة العمرية 18-27، بنسبة 22.5%، ثم الفئة العمرية 48-57 بنسبة 15.7%، وأخيرًا الفئة العمرية من 58 — فما فوق بنسبة 7.0%، وتوصف عينة الدراسة بأنها عينة (فتية) شاهدة على الواقع المعاصر وما يدور فيه من أحدث اجتماعية واقتصادية وسياسية.

جدول رقم (4) يوضح متغير المستوى التعليمي لعينة الدراسة

المستوي التعليمي	العدد	%
ثانوي	55	14.9
جامعي	211	57.3
ماجستير	66	17.9
دكتوراه	36	9.7
المجموع	368	100

اتضح من مراحل المستوى التعليمي لأفراد العينة، أن أعلى نسبة عند فئة المستوى التعليمي جامعي، إذ بلغت نسبتها 57.3%، تليها فئة الماجستير بنسبة 17.9%، ثم المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 14.9%، ثم المستوى التعليمي الدكتوراه بنسبة 9.7%، وتفيد المعطيات أن عينة الدراسة نالت قسطاً من التعليم على المستويات العليا، الأمر الذي ينعكس إيجابيا على التعرف على أهم المؤشرات المرتبطة بالاندماج الاجتماعي ومعوقاته.

جدول رقم (5) يوضح متغير المهنة لعينة الدراسة

المهنة	العدد	%
طالب	71	18.3
موظف	113	30.7
معلم فى مراحل التعليم	36	9.4
أستاذ جامعي	84	22.8
عسكري	16	4.3
أعمال حرة	48	13.0
المجموع	368	100

وبلغت أعلى نسبة للمهنة عند مهنة الموظفين بنسبة 30.7%، تليها مهنة الأستاذ الجامعي بنسبة 22.8%، تليها مهنة الطالب بنسبة 18.3%، ثم مهنة الأعمال الحرة بنسبة 13%.

جدول رقم (6) يوضح متغير محل الإقامة لعينة الدراسة

محل الإقامة	العدد	%
سبها	159	43.2
الشاطئ	50	13.6
أوباري	51	13.9
غات	26	7.1
مرزق	43	11.7
الشرقية	39	10.6
المجموع	368	100

فيما يتعلق بمكان الإقامة، اتضح أن غالبية أفراد العينة من مدينة سبها بنسبة 43.2%، تليها أوباري بنسبة 13.9%، ثم الشاطئ بنسبة 13.6%، ثم مرزق بنسبة 11.7%، تليها الشرقية بنسبة 10.6%، ثم غات بنسبة 7.1%، وحسبنا الإشارة إلى أن مكان الإقامة يُعد من المتغيرات ذات الأهمية القصوى فى التعرف على مستوى الاندماج الاجتماعي فى المجتمعات المعاصرة، وذلك من حيث مدى توافر الإمكانيات اللازمة أو المشجعة على وجود اندماج حقيقي لدى الأفراد من عدمه.

يستنتج من عرض البيانات العامة لخصائص العينة، أن هناك إقبالًا جيدًا على المشاركة في هذه الدراسة على مستوى النوع والعمر، والمستويات التعليمية والمهنة، ومحل الإقامة، وهذا يدل على ارتفاع نسبة الوعي في المشاركة في مثل هذه الدراسات، ومدى أهميتها العلمية، ووجب الإشارة إلى نقطة جوهرية، وهى تباين أعداد أفراد العينة حسب مكان الإقامة، حيث نالت مدينة سبها النصيب الأكبر، تليها أوباري، ثم الشاطئ، وهذا وضع طبيعي، على اعتبار أن هذه المناطق من أكثر المناطق ارتفاعاً فى الكثافة سكانية في الجنوب الليبي، كذلك أن المستويات التعليمية العليا والمتوسطة وسيلة حية للتعرف عن قرب، فيما يتعلق بالمعوقات التي تعيق الاندماج الاجتماعي الحقيقي في الجنوب الليبي.

ثانياً: مؤشرات الاندماج الاجتماعي:

السؤال الأول: ما مدى وجود وعي مجتمعي اجتماعي وثقافي وسياسي لدى عينة الدراسة فى الجنوب الليبي؟

جدول رقم (7) الوعي الاجتماعي والثقافي والسياسي

الاتجاه	نعم		لا	
	العدد	%	العدد	%
لدي المعرفة الكاملة بكل ما يحيط بنا فى هذا المجتمع	225	37.1	143	23.6
أتحاور مع الجميع فى الأمور الاجتماعية والسياسية	223	36.8	145	23.9
لا أهتم بالأمور السياسية إطلاقاً	153	25.2	215	35.5
المشهد السياسي الراهن هو تحقيق المصلحة الخاصة فقط	344	56.8	24	4.0
الثقافة الليبية ثقافة سلبية تدعو إلى الفرقة والانقسام	147	24.3	221	36.5
التنشئة الاجتماعية الليبية تدعو إلى حب الوطن والعمل من أجله	290	47.9	78	12.9
لايزال هناك الكثير من الأمل لإصلاح المجتمع	300	81.5	68	18.4

سعت الدراسة إلى محاولة التعرف على مدى وجود وعي مجتمعي لدى أفراد العينة حول بعض القضايا الرئيسة، كونها جزءًا من حياة المجتمع الليبي، واتضح أن لدى عينة الدراسة وعي جيد بما يدور في البيئة الليبية، سواء على المستوى الاجتماعي أو الثقافي أو السياسي للمؤشرات المطروحة، وبالنظر للجدول أعلاه اتضح أن أعلى نسبة عند الفقرة رقم (4) عند فئة الأشخاص الذين أجابوا بنعم، بنسبة (56.8)، بخصوص أن الوضع السياسي يتجه نحو تحقيق المصالح الشخصية الخاصة وإهمال الصالح العام، تليها الفقرة الثانية رقم (2) حول وجود تفاعل وتحاور لدى عينة الدراسة في الأمور السياسية والاجتماعية والقضايا المصاحبة لها، بنسبة (36.8)، الذين أجابوا بنعم، تليها الفقرة رقم (6)، حول تأكيد على دور التنشئة الاجتماعية في تنمية حب الوطن والعمل من أجله بنسبة "47.9"، تليها الفقرة الأولى التي تفيد أن أفراد العينة على دراية كاملة بما يحيط بهم

من أحداث وتطورات على كافة الأصعدة، بنسبة "37.1%". هذه المعطيات تفيد بارتفاع درجة الوعي المجتمعي لدى أفراد العينة فى الجنوب الليبي، والإلما م بالأحداث التي ترتبط بالحياة اليومية، تختلف هذه النتيجة مع دراسة أحمد عبد الموجود التي تشير بأن الارتباك السياسي ناتج عن غياب الوعي المجتمعي بالظروف الساسية، الذي يقود لعد م المشاركة السياسية الفاعلة والانخراط فى المظاهرات السلبية وضعف الهُوية.

السؤال الثاني: ما مدى وجود معوقات ذاتية (استبصار الذات) لدى عينة الدراسة تحول دون تحقيق الاندماج الاجتماعي فى الجنوب الليبي؟

جدول رقم (8) المعوقات الذاتية للإندماج الاجتماعي

الإتجاه	أوافق بشده	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشده	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
لدي الرغبة الكاملة في تقديم الخدمات التي تسهم في بناء الوطن	32.3	19.0	7.3	1.5	0.7	4.3	0.86	2
أسعى للمساهمة فى الأعمال الخيرية والتطوعية والانظما م إليها	29.7	22.1	7.8	1.0	0.2	4.3	0.77	1
أحرض الآخرين على التمرد ضد الأوضاع القائمة	9.1	10.4	18.3	12.9	9.6	2.9	1.2	5
أشعر بالانتماء الكامل للدولة ومؤسساتها	9.1	26.2	14.4	8.6	2.5	3.5	1.0	3
لا يوجد شيء يستحق التضحية فى هذه البلاد	3.5	6.6	6.6	27.4		2.2	1.1	4
أرفض القبلية والتعددية الثقافية وأدعو للقضاء عليها	11.2	10.9	13.7	16.3	8.6	2.9	1.3	6
			المتوسط الكلي			3.3		

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه، تبين أن المتوسط العا م للمعوقات الذاتية للاندماج الاجتماعي بلغت "3.3"، وهذا يشير إلى أنّه لا توجد معوقات ذاتية لدى أفراد العينة فيما يتعلق بقضية الاندماج الاجتماعي، حيث كانت الفقرة رقم (2) في هذا البعد أكثر إيجابية، من حيث سعي أفراد العينة بكل جدية وحماس في سبيل الانخراط والمساهمة في الأعمال الخيرية والتطوعية بمتوسط بلغ "4.3"، وانحراف معياري " 0.77"، تليها في الإطار الإيجابي الفقرة الأولى "1" بمتوسط قدره "4.3" وانحراف معياري " 0.86" بخصوص وجود رغبة وطنية صادقة وكاملة في المساهمة في تقديم الخدمات التي تسهم في بناء الوطن، تليها الفقرة رقم "4" من حيث الشعور بالانتماء الكامل للدولة ومؤسساتها بمتوسط قدره "3.5" وانحراف معياري "1.0".

يأتي بعد ذلك بعض الاتجاهات السلبية بمتوسط أقل، من حيث التحريض ضد الدولة وسياستها، والتراكيب الاجتماعية والقبلية المكونة للبناء الاجتماعي فيها.

ساهمت الثورات فى كثير من البلدان والبلدان العربية، على وجه الخصوص (الربيع العربي)، فى حدوث شرخ فى استقرار تلك البلدان، ومظالم لا حصر لها لحقت بالأفراد والجماعات، برغم ذلك لايزال يوجد هناك أناس قادرون على تقديم المساعدة والتضحية من أجل الآخرين، وهذا ما يعرف باستبصار الذات، إن استبصار الذات نفسياً وإنسانياً يحرك في الإنسان الرغبة فى تقديم المساعدة دون انتظار مردود مادي، وهذا ما يطلق عليه (الاندماج الاجتماعي الايجابي) الذي يتضمن مبادئ الإيثار والإنتماء والتضحية.

حسبنا الإشارة هنا إلى أنّ ارتفاع مستوى الإيجابية (يعني: إيجابية الاندماج الاجتماعي) لأفراد مجتمع الدراسة، من خلال استبصار ذاتهم، راجع بالدرجة الأولى إلى أساليب التنشئة الدينية والاجتماعية الداعية لحب الوطن، والوفاء له والتضحية من أجله، ويعزى ذلك للترابط والتماسك الأسري والعشائري، بعيداً عن بعض السلبيات الناتجة عن التركيب الثقافي المتعدد. إن إيجابية الإنسان لخدمة أهله ووطنه مرهون فى الأحوال كلها بالمردود المعنوي والمادي المقد م من الدولة وسياساتها نحوه، تتفق هذه النتيجة مع دراسة درويش فاطمة فضيلة التي أشارت إلى أن تحقيق اندماج اجتماعي سليم يعتمد على مدى تهيئة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى التخطيط السليم للمشاريع الاجتماعية.

جدول رقم (9) المعوقات الاجتماعية للاندماج الاجتماعي

الاتجاه	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
المواطن فى الجنوب الليبي نال جميع الخدمات الإنسانية	2.0	2.6	2.8	18.0	35.3	1.6	0.98	2
يتصف الوضع فى الجنوب الليبي بالعدالة الاجتماعية على كافة المستويات	1.8	2.1	6.4	22.8	27,6	1.8	0.96	1
يتمتع الجنوب الليبي بقدر كاف من الأمن والأمان الاجتماعي	1.3	3.6	4.8	20.3	30.7	1.7	0.98	2
يتعرض الجنوب إلى التهميش والإقصاء الاجتماعي على كافة المستويات	35.8		00	5.4	1.3	4.3	1.0	3
تتساوى الأقاليم الليبية الثلاثة فى ميزان العدالة والحقوق	3.3	4.3	3.0	16.5	33.2	1.8	1.1	4
						2.7		

من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه، يتضح أنّ المتوسط العام للمعوقات الاجتماعية للاندماج الاجتماعي بلغ "2.7"، فقد أشار أفراد العينة في إجاباتهم حول هذا البعد من المقياس، أنها على درجة عالية من السلبية، وعدم الرضا بالوضع الاجتماعي الراهن في الجنوب الليبي(سلبية الاندماج الاجتماعي)، الأمر الذي يشير إلى حالة من (الاغتراب)، إضافة إلى ارتفاع الوعي بدرجة الإقصاء والتهميش الذي يعانيه

الجنوب الليبي من تبعيات الإستراتيجية السياسية للدولة الليبية اتجاه أقاليمها، في إطار ذلك جاءت الفقرة رقم (2) بدرجة سلبية عالية ومتوسط منخفض بلغ "1.8" حول رفض تمتع الجنوب الليبي بالعدالة الاجتماعية على كافة المستويات، تليها الفقرتان رقم (1 ، 3) على التوالي حول الاعتراض عن حصول الجنوب الليبي على جميع الخدمات الإنسانية والصحية، بالإضافة إلى الاعتراض الآخر حول تمتع الجنوب الليبي بقدر كافٍ من الأمن والأمان، تليها الفقرة رقم (4) حول التأكيد المطلق على تعرض الجنوب الليبي لعوامل الإقصاء والتهميش على كافة المجالات الاجتماعية خاصة، يستنتج من هذه المؤشر وجود معوقات اجتماعية لاحصر لها تعوق وجود اندماج اجتماعي (إيجابي) للقاطنيين فى هذا الأقليم، ويُعزى ذلك من وجهة نظر أفراد العينة إلى السياسة الاجتماعية العقيمة في بناء الدولة الليبية القائمة على إقصاء روح العدالة، واحترا م الحقوق، ضف إلى ذلك انهيار أمن الدولة الذي ينعكس بدوره على الرفاه الاجتماعي للسكان، وهذا لن يتحقق إلا بوجود قيادة سياسية رشيدة، تنظر لهذا الأقاليم نظرة وطنية، تؤمن بأنّ استقرار الدولة الليبية لن يكون إلا باستقرار الجنوب.

فيما يتعلق بسياسة الإقصاء والتهميش الاجتماعي للجنوب طابع غالب للحكومات المتعاقبة، ولسياسة الدولة عموما، ضف إلى ذلك دق ناقوس الخطر إلى احتمالية نشأة ما يعرف (بالفيدرالية)، وتحول ليبيا إلى أقاليم مبعثرة ومشتتة، الأمر الذي يفتح الباب أما م ترك فجوة وفراغ للانفصاليين، عموما تتصف إيجابية الاندماج الاجتماعي فى أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية بما يقدمه لأفراده، ومدى الاهتما م بهم ورعايتهم، من خلال توفير كافة الإمكانيات، بهدف تحقيق حياة كريمة من جهة، وضمان الولاء له من جهة أخرى. إن وضع الجنوب الليبي فى ظل الأوضاع الراهنة، وخاصة عد م استقرار الوضع السياسي للدولة، يشهد أوضاعا صعبة، فعلى الرغم من كونه مصدراً رئيسا (للنفط)، والإنتاج لبعض المحاصيل الزارعية، إلا أنّ ذلك لم يشفع له أن يكون إقليماً نموذجياً، حيث لا تتوفر فيه مقومات التخطيط الحضري العصري، أو مؤشرات التنمية الريفية أو الحضرية، ضف إلى ذلك انعدا م الاستقرار الأمني بفعل ظاهرة الهجرة والجريمة.

جدول رقم (10) المعوقات الاقتصادية للاندماج الاجتماعي

الاتجاه	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
المساواة والعدالة الاقتصادية مبدأ الحكومات الليبية المتعاقبة	9.2	6.1	7.8	16.6	21.6	2.4	1.4	5
دخل الفرد الليبي جيد ويتماشي مع متطلبات الأزمة الاقتصادية الراهنة	2.3	5.0	4.5	20.1	28.9	1.8	1.0	3
تسعى الحكومات الليبية لإعادة إعمار الجنوب	3.3	4.8	0.3	23.8	28.5	1.8	1.1	4
يتعرض الجنوب لاستنزاف مقدراته الاقتصادية بسبب سوء الإدارة الاقتصادية	38.3	15.2	3.6	1.3	2.0	4.4	0.9	2
الوضع الاقتصادي الراهن وضع سيئ بسبب الفساد المالي	48.7	10.1	1.0	0.7	0.3	4.7	0.3	1
						2.2		

تشير المعطيات الواردة في الجدول أعلاه، إلى أن المتوسط العام بلغ "2.2" الخاص بالمعوقات الاقتصادية للاندماج الاجتماعي لعينة الدراسة، وجاء هذا البعد بدرجة سلبية عالية من الضجر وعدم القبول من أفراد العينة حوله، إذ تشير غالبية المتوسطات بوجود ضعف اندماج اقتصادي لدى أفراد العينة، وتفيد البيانات أن أكثر سلبيات ضعف الاندماج الاقتصادي في الفقرة رقم (5)، حيث أكد أفراد العينة بدرجة عالية على وجود فساد إداري ومالي ساهم في زيادة الوضع الاقتصادي سوءاً، الأمر الذي انعكس على الحياة الاقتصادية للمواطن في ظل التهميش السياسي والاقتصادي والاجتماعي، فقد بلغ متوسط هذه الفقرة من المقياس "4.7"، تليها الفقرة رقم (4) التي تشير بتعرض الجنوب الليبي لعملية استنزاف لمقدراته وإمكانياته الاقتصادية، بمتوسط قدره "4.4"، تليها الفقرة رقم (3) التي يعترض فيها أفراد العينة على دخل الفرد الليبي مقارنة بالظروف الاقتصادية الراهنة، يستنتج من هذا المؤشر بروز مظاهر الفساد الإداري العائق لقيام الدولة الليبية، والمتمثل في بزوغ ظاهرة (الفساد) إدارياً واقتصادياً وسياسياً، ولعل من أهم مظاهر الفساد نهب مقدرات وثروات البلاد وإهدارها، حيث تعاني البلاد عامة من انهيار البنية التحتية، بسبب عدم وجود مشاريع اقتصادية واستثمارات نشطة تنعش الاقتصاد الليبي، الأمر الذي ينعكس على أفراده. إن الحرمان الصريح للجنوب الليبي وسكانه من مقدراته الاقتصادية من (نفط وغاز ومياه) مع عدم وجود عائد اقتصادي لأكبر دليل تابث على الفساد السياسي والاقتصادي السائد في الدولة ككل.

من جهة أخرى يُعد دخل الفرد من أهم المؤشرات التي تعكس مدى وجود اندماج اجتماعي إيجابي في المجتمعات المتحضرة والمتطورة، التي تنهتج سياسات أكثر نجاحا واحتراما لمواطنيها، بالنظر لدخل الفرد الليبي نجده لايزال في مستويات متدنية عبر

مراحل تاريخية متعاقبة، ضف إلى ذلك الأزمة الاقتصادية العالمية، وبالنظر للأمكانيات الجيدة المتوفرة لدى الدولة الليبية، وإمكانيات الجنوب الليبي على وجه الخصوص، يثير ذلك تساؤلات عديدة وغامضة حول الأسباب الكامنة وراء ذلك التدني الرهيب.

يمكن القول إن النوايا غير الحسنة لها تأثير معنوي جسيم على استقرار الدولة وبنائها، على هذا الأساس حسبنا الإشارة إلى أن إدراك أبناء الجنوب للفساد المستشري في أركان الأروقة السياسية ينذر ببروز ظاهرة (الاغتراب) لديهم، ويتجلى ذلك في إدراكهم أن القادة السياسيين لا تتوفر لديهم الرغبة الصادقة في إعمار الجنوب، وإعادة تأهيل البنى التحتية، إنما هو مصدر (رزق ونهب)، والدليل على ذلك الواقع المعاش لهم في ظل وجود أزمات خانقة، لعل أهمها: أزمة الوقود والغاز، وارتفاع الأسعار، والبنية التحتية المتهالكة المتمثلة في (الطرق والمواصلات)، وما يرتبط بها من مشاق في السفر سواء للعلاج أو الحج أو الزيارات الاجتماعية للأقاليم الأخرى للدولة، حيث يتكبد أبناء الجنوب مشاق أقل ما توصف بأنها مشاق مفتعلة لزيادة أزمة الدولة من جهات غير مسؤولة، تسهم في انعدام وجود اندماج حقيقي يسهم في الارتقاء بالدولة الليبية.

جدول رقم (11) المعوقات السياسية للاندماج الاجتماعي

الاتجاه	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
أرفض المشاركة السياسية بجميع أشكالها	11.2	8.3	10.6	21.5	9.2	2.8	1.3	5
الدولة الليبية جادة في توزيع الحقوق	5.1	7.4	10.4	22.1	14.9	2.4	1.2	4
مبادئ الديمقراطية الجديدة تسير بخطى ثابتة نحو النجاح في ليبيا	3.1	6.4	10.6	25.1	15.5	2.2	1.1	3
استبعاد وتهميش الجنوب الطابع العام على الوضع السياسي الليبي	31.0	19.5	5.0	4.1	1.2	4.2	0.8	1
السيطرة والتفرد بالسلطة وضع الجنوب في دائرة مغلقة	29.4	22.9	5.3	2.1	1.0	4.2	0.8	1
العنصرية والتفرقة سمة العمل السياسي في ليبيا	25.4	20.5	8.6	4.0	2.3	4.0	1.0	2
						2.2		

تشير المعطيات الواردة في الجدول أعلاه، إلى أن المتوسط العام بلغ "2.2" الخاص بالمعوقات السياسية للاندماج الاجتماعي لعينة الدراسة، جاء هذا البعد بدرجة سلبية عالية من الرفض وعدم القبول، خاصة فيما يتعلق بسياسة الدولة في الشؤون السياسية ، حيث تبين أن الفقرتين (4-5) بدرجة عالية من الموافقة بشدة حول وجود استبعاد وتهميش للجنوب الليبي، ضف إلى ذلك أن السبب الرئيس في ذلك يُعزى إلى المركزية والسيطرة

والتفرد بالسلطة، الأمر الذي ساهم في قوقعة الجنوب فى دائرة مغلقة، بلغ متوسط هاتين الفقرتين (4.2)، تليهما الفقرة السادسة التي تشير لوجود (مبدأ العنصرية) بنسبة موافقة شديدة، بلغ متوسطها (4.0)، كما تبين ضعف تطبيق مبادئ الديمقراطية بدرجة عالية بعد م الموافقة بمتوسط قدره (1.1)، يستنتج من هذا المؤشر أن المعوقات السياسية للاندماج الاجتماعي من أهم المعوقات بروزاً وتأثيراً على الصعيد المحلي، ويتضح ذلك جليا في حجم الفساد السياسي، والتحايل على القانون، في سبيل إنجاز أهداف خاصة، حيث شهدت ليبيا صراعاً داميا على السلطة والمراكز السياسية ليس خدمة للبلاد وأهلها، بل لخدمة مصالح ضيقة.

إن وجود نظا م فيدرالي رشيد من العوامل المساهمة فى بناء الدولة الحديثة، هذا المؤشر من المحتمل ظهوره على الساحة الليبية مستقبلاً فى ظل استمرار مظاهر الخداع السياسي، الذي تتبعه بعض الحكومات فى سبيل التفرد بالسلطة، وممارسة مبدأ التفرقة العنصرية والمناطقية، من جهة أخرى إن بروز شعارات الديمقراطية المزيفة التي أقل ما توصف بأنها آليات للفساد السياسي على المستوى المحلي والعالمي، ضف إلى ذلك عد م شرعية الأجسا م السياسية عبر المراحل السابقة، رسالة واضحة على بروز مبدأ التفرد بالسلطة والتمسك بها، وهذا من المؤشرات الخطيرة على فشل العملية السياسية، وانعكاساتها السلبية على وجود انداماج اجتماعي للسكان، ومدى ولائهم للدولة فى المستقبل القريب.

ثانياً: تحليل العلاقة بين المتغيرات:

يختص هذا الجزء من الدراسة بتحليل العلاقة بين المتغيرات، من خلال استخدا م بعض الأساليب الإحصائية لتحقيق الأهداف الموضوعة لذلك، حيث استخدم الباحث (اختبار t.set لإيجاد الفروق بين معوقات الاندماج الاجتماعي في الجنوب الليبي، تُعزى لمتغير النوع، واختبار التباين الأحادي للتعرف على مدى وجود فروق أو تباين بين المجموعات تعزى لمتغير (المستوى التعليمي ومحل الإقامة).

السؤال الأول: ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات الاندماج الاجتماعي في الجنوب الليبي تعزى لمتغير (النوع)؟

جدول رقم (12) اختبار (T) لعينتين مستقلتين

النوع		حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
البعد	ذكور	185	3.00	.33	.02
	إناث	183	3.09	.36	.02

	مقياس ليفين		T	درجة الحرية	احتمال القيمتين
	F	مستوى الدلالة			
الأبعاد	2.145	.144	2.57	366	.010
			2.57	362.313	.010

من خلال استخدا م اختبار (T) لعينتين مستقلتين تبين أنه توجد فروق بين الذكور والإناث، حول أبعاد مقياس معوقات الاندماج الاجتماعي، حيث بلغت قيمة (T) (2.57)، وهي ذات دلالة إحصائية على مستوى أقل من (0.05)، إذ بلغت القيمة الاحتمالية للفروق (010.) وهي أصغر من (0.05)، هذه النتيجة تشير إلى أن الفروق لصالح الإناث حول أبعاد المقياس فيما يتعلق بمعيقات الاندماج الاجتماعي على الصعيد الاجتماعي

والاقتصادي والسياسي، تتفق هذه النتيجة مع دراسة سوسن السلطاني، التي بينت أن الإناث أكثر اندماجا من الذكور حول مؤشرات الاندماج الاجتماعي واستبصار الذات.

السؤال الثاني:

أ- التعرف على التباين فى معوقات الاندماج الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي

مقياس ليفين	درجة الحرية 1	درجة الحرية 2	مستوى الدلالة
	3	364	.004

		درجة الحرية	ف	مستوى الدلالة
داخل المجموعات	2.553	3	7.286	.00
بين المجموعات	42.525	364		
المجموع	45.079	367		

من خلال المعطيات الإحصائية باستخدام التباين الأحادي، اتضح أنه يوجد اختلاف وعدم تجانس بين المجموعات، بالتالي وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي لأفراد العينة، من خلال الآتي:

1. يوجد تباين حول معوقات الاندماج الاجتماعي بالجنوب الليبي بين المستوى التعليمي (الثانوي والماجستير والدكتوراه) بينت النتائج أن الفروق لصالح المستوى التعليمي الثانوي بمتوسط قدره (3.19) مع حاملي درجة الماجستير، وبلغ (3.14) مع حاملي درجة الدكتوراه.
2. يوجد تباين حول معوقات الاندماج الاجتماعي بالجنوب الليبي بين المستوى التعليمي (الجامعي والماجستير) بينت النتائج أن الفروق لصالح المستوى التعليمي الجامعي بمتوسط قدره (3.07) مع حاملي درجة الماجستير، هذا يفيد أن أفراد العينة من حاملي المستوى التعليمي (الثانوي والجامعي) أكثر تأكيداً للمعوقات المطروحة حول الاندماج الاجتماعي في المجتمع الليبي (الجنوب).

بـ التعرف على التباين في معوقات الاندماج الاجتماعي تعزى لمتغير محل الإقامة

مقياس ليفين	درجة الحرية 1	درجة الحرية 2	مستوى الدلالة
	5	362	.730

من خلال المعطيات الإحصائية باستخدام التباين الأحادي، اتضح أنه لا يوجد اختلاف وعدم تجانس بين المجموعات، بالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير محل الإقامة لأفراد العينة، وتبدو هذه النتيجة منطقية إلى حد ما، على اعتبار أن مناطق الجنوب الليبي على السواء تعاني ويلات التهميش والإقصاء، ناهيك عن الظروف الاقتصادية والأمنية للإقليم ككل، ومما أشك فيه أنّ انعدام ظواهر الدولة الحديثة والخدمات التي تعكس الظروف الملائمة للعيش الكريم تفتقرها مدن وقرى الجنوب الليبي، بالتالي يتأثر مستوى الاندماج الاجتماعي في تلك المناطق، وينحدر بشكل كبير جدا بفعل تلك الظروف.

السياسة الإدارية والتنظيمية المقترحة للاندماج الاجتماعي في المجتمع الليبي:

يُعد الاندماج الاجتماعي مقياساً صريحاً للبناء الاجتماعي المستقر، من حيث مدى قيام هذا البناء بالوظائف الأساسية، وذلك من خلال الآليات والسياسات القائمة فيه، وما يحويه من إطار شامل لمفاهيم المواطنة والمشاركة والتعاون والإيثار والتضحية، وجميع التفاعلات الاجتماعية.

ولبدء مسيرة التنمية الصحيحة يتوجب على السياسات الاجتماعية والاقتصادية فى المجتمعات غير المستقرة الحرص على الاهتمام بقضايا مهمة تسهم فى إنشاء اندماج اجتماعي سليم، تتمثل تلك القضايا فى التفاعلات الاجتماعية القائمة على مبدأ (المشاركة والتعاون، ونبذ التهميش والاستبعاد) بمعنى المشاركة الفاعلة فى جميع مكونات النشاط المجتمعي.[36](راضية أبو زيان :2018 :175).

إن الدولة الليبية اليوم أمام تحديات صعبة، الأمر الذي يلزمها العمل بسياسات تنظيمة وإدارية أكثر عقلانية وذكاء، ولها في تجارب بعض البلدان الأكثر تقدماً دليل حي في ذلك، مثل دولة ماليزيا ودولة سنغافورة ورواندا، إذ نجحت تلك البلدان وغيرها في تحقيق درجات عالية من الاستقرار المجتمعي والسياسي في الدولة.

إن تحقيق التكامل الاجتماعي الشامل، معنىٌ بتحقيق السياسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فعلى صعيد السياسات الاقتصادية مثلا، يجب أن تسعى الدولة الليبية إلى الاستفادة الكاملة من مواردها الطبيعية والبشرية في أقاليمها الثلاثة، وانتهاج سياسة التعبئة الاقتصادية، وذلك بهدف جعل المواطن الليبي مواطناً منتجاً وليس مستهلكاً. كذلك السعي الدائم إلى احترام آدميته ومكانته الإنسانية والوطنية من خلال التوزيع العادل للموارد والثروات التي تزخر بها البلاد دون إقصاء أو إبعاد، والاهتمام بالهيكلية البنائية للبلاد المتمثلة في البنية التحتية ودعم الاستثمار الاقتصادي.

على الدولة الليبية تبنيّ سياسات لم الشمل من خلال الحرص على مصالحة وطنية شاملة بين أجزاء هذا التراب الوطني كافة، وكذلك السعي للمحافظة على علاقات الترابط وعلاقة المصاهرة والجيرة، وغرس القيم الاجتماعية النبيلة وانتهاج سياسة الدمج الاجتماعية باحترام مكونات هذا المجتمع، وجعل المواطن يحس بأنه إنسان آدمي له حقوق وعليه واجبات، لا إقصاء ولا تهجير ولا قبلية، الكل يعيش إخوة تحت مظلة القانون والعدالة الاجتماعية.

وعلى صعيد الظروف السياسة فالأمر عسير وغاية في الأهمية من خلال السرعة في إيجاد قاعدة دستورية وقانونية تكلف الحق، وتمنع الأذى، وتحمي الوطن والمواطن، فالكل له حقوق وعليه واجبات ملزم بتأديتها، والسعي الدؤوب لتنفيذ الانتخابات بهدف تحقيق الاستقرار السياسي، والخروج بالبلاد إلى بر الأمان من خلال إشراف المواطن في تقرير مصيره وحقه في اختيار من يحكمه ويدير شئونه الخاصة والعامة، وبما يكفل له تحقيق غاياته وأهدافه والعيش بأمان على أرضه.

حسبنا الإشارة إلى أن الاندماج يرتكز بالدرجة الأولى على تكيف الأفراد مع العادات المحلية والعلاقات الاجتماعية والممارسات اليومية، وتقاس عادة من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية واللغة والزواج، بمعنى ارتفاع نسبة التجانس الاجتماعي فى البناء العام، من هذا المنطلق يمكن القول إن مفهوم "المجتمع للجميع" يجب أن يكون مدعماً بآليات مناسبة تسمح للجميع بالمشاركة في عملية صنع القرار، التي تؤثر في حياتهم وتوجه مستقبلهم، والسؤال المطروح هاهنا هو (ما نوع تلك السياسات التنظيمة والإدارية والآليات الواجب توافرها؟ وما

(36) راضية أبو زيان، الاندماج الاجتماعي للشباب فى المجتمع العربي، الآليات والمتطلبات، المجلة العربية للدراسات الأنثربولوجية المعاصرة، (مجلد4- عدد 7)، الجزائر، 2018، ص (175).

أهمية الاندماج الاجتماعي لعملية بناء السلام وفض النزاعات أو الحئول دون وقوعها؟

يمكن القول إن من أهم آليات النجاح لتحقيق مفهوم المجتمع للجميع، يتوجب اتباع آلية الاقتصاد الشامل في ظل توفر إمكانيات جيدة، فهي بدون شك مدخل النجاح لتحقيق مبدأ الاستقرار على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على مستوى الدولة، وهنا وجب التنوية مرة أخرى لضرورة الاستفادة من التجارب الدولية التي حققت درجة عالية من مبدأ (التكافل والتكامل الاجتماعي)، ولعل من أهم تلك الدول (سنغافورة — وماليزيا — ورواندا).

إن الاستفادة من تلك التجارب لا تعني التجرد من القيم الرصينة، والثقافة المحافظة، وهي في كل الأحول لا تعني التقليد والمحاكاه بقدر ماهي نهج للخروج من المأزق السياسي الجسيم.

إن الواقع الطبيعي للدولة الليبية يدل على أن ليبيا من الدول الغنية بالموارد، ولعل أهمها (النفط) الذي يُعد سلاحا ذا حدين (إيجابي، وسلبي) وفقا للسياسة المتبعة من الهيئة السياسة صاحبة القرار.

إن تحقيق النجاح يحتاج تعبئة كل الموارد المتاحة في نطاق (سياسة اقتصادية منتجة)، تسعى لتحقيق اندماج اجتماعي شامل، وبطبيعة الحال هذا لن يتأتى إلا من خلال السعي الدؤوب والحازم لإيجاد شروط مهمة، أهمها:

1. تحقيق مبدأ المواطنة العادلة من خلال التوزيع العادل للثروة بين مكونات الدولة بالتساوي دون إقصاء أو تهميش.
2. الحرص على اتباع سياسة رفع الجودة المحلية، لتصبح ذات جودة إنتاجية وليست مستهلكة.
3. تحقيق مبدأ الوحدة الوطنية من خلال شعارات (عدالة سياسية) للجميع.

هذه الآليات بدون شك نهج صحيح لتحقيق الاندماج الاجتماعي أفقياً، بين مكونات المجتمع الليبي عموما (وحدة النسيج الاجتماعي)، واندماج آخر عموديا بين المجتمع والنظام السياسي (وحدة وطنية واحدة)، كل ذلك في سبيل تحقيق مبدأ الوطنية بالولاء في كل الأحول إلى الدولة ومؤسساتها.

النتائج العامة للدراسة ومناقشتها:

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، هي:

أولاً: النتائج الوصفية:

1. الاستبعاد الاجتماعي من الأسباب المباشرة في تقسيم المجتمعات، إذ يعمل في تضاد تام مع عملية الاندماج الاجتماعي التي تؤسس عليها المجتمعات.
2. إن مفهوم الدولة مفهوم ناقص فى ظل عوامل التهميش والإقصاء والتحايل السياسي على مبادئ الديمقراطية.
3. اتضح ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث، إذ بلغت نسبة الذكور 50.3%، في حين بلغت نسبة الإناث 49.7%.
4. تبين أن أعلى نسبة لمتغير العمر تركزت في الفئة 28-37، بنسبة 28.9%، تليها الفئة العمرية 38-47، بنسبة 25.8%، تليها الفئة العمرية 18-27، بنسبة 22.5%، ثم الفئة العمرية 48-57 بنسبة 15.7%.
5. إن أعلى نسبة لمتغير المستوى التعليمي عند فئة جامعي، إذ بلغت نسبتها 57.3%،

تليها فئة الماجستير بنسبة 17.9%، ثم المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 14.9%، ثم المستوى التعليمي الدكتوراه بنسبة 9.7%.

6. أعلى نسبة للمهنة عند مهنة الموظفين بنسبة 30.7%، تليها مهنة الأستاذ الجامعي بنسبة 22.8%، تليها مهنة الطالب بنسبة 18.3%، ثم مهنة الأعمال الحرة بنسبة 13%.
7. اتضح أن غالبية أفراد العينة من مدينة سبها بنسبة 43.2%، تليها أوباري بنسبة 13.9%، ثم الشاطئ بنسبة 13.6%، ثم مرزق بنسبة 11.7%، تليها الشرقية بنسبة 10.6%، ثم غات بنسبة 7.1%.
8. اتضح ارتفاع درجة الوعي المجتمعي لدى أفراد العينة فى الجنوب الليبي والإلمام بالأحداث التي ترتبط بالحياة اليومية.
9. تبين ارتفاع مستوى إيجابية الاندماج الاجتماعي لأفراد مجتمع الدراسة من خلال استبصار ذاتهم.
10. تبين أن المتوسط العام للمعوقات الذاتية للاندماج الاجتماعي بلغت "3.3"، وهذا يشير إلى أنّه لا توجد معوقات ذاتية لدى أفراد العينة فيما يتعلق بقضية الاندماج الاجتماعي
11. اتضح أنّ المتوسط العام للمعوقات الاجتماعية للاندماج الاجتماعي بلغ "2.7"، فقد أشار أفراد العينة في إجاباتهم حول هذا البعد من المقياس، أنها على درجة عالية من السلبية وعدم الرضا بالوضع الاجتماعي الراهن في الجنوب الليبي (سلبية الاندماج الاجتماعي).
12. تبين وجود معوقات اجتماعية لا حصر لها تعوق وجود اندماج اجتماعي (إيجابي) للقاطنيين فى هذا الأقليم، ويُعزى ذلك من وجهة نظر أفراد العينة إلى السياسة الاجتماعية العقيمة للدولة الليبية.
13. بروز سياسة الإقصاء والتهميش الاجتماعي للجنوب الليبي سياسةً مباشرة للدولة الليبية.
14. اتضح أن المتوسط العام بلغ "2.2" الخاص بالمعوقات الاقتصادية للاندماج الاجتماعي لعينة الدراسة، وجاء هذا البعد بدرجة سلبية عالية من الضجر وعدم القبول من أفراد العينة حوله، إذ تشير غالبية المتوسطات بوجود ضعف اندماج اقتصادي لدى أفراد العينة.
15. بلغ المتوسط العام "2.2" الخاص بالمعوقات السياسية للاندماج الاجتماعي لعينة الدراسة، إذ جاء هذا البعد بدرجة سلبية عالية من الرفض وعدم القبول، خاصة فيما يتعلق بسياسة الدولة فى الشؤن السياسية.

أشارت النتائج الوصفية للدراسة الراهنة إلى أن مفهوم الدولة بالجميع وللجميع، يصطدم بمعيقات شتى، أهمها(الاستبعاد والإقصاء والتهميش والتحايل على السلطة والتحكم فى اتخاذ القرار)، ويشمل ذلك كل الأصعدة المكونة للبناء الاجتماعي الليبي، من الإيجابيات الواردة ارتفاع درجة الوعي المجتمعي لأفراد العينة بقضايا المجتمع والأحداث الدائرة فيه، من جهة أخرى يتضح أن إيجابية أفراد العينة حول مكونات وأبعاد الاندماج الاجتماعي تعكس حقيقة مفادها أن معوقات الاندماج الاجتماعي تتحدد فى الأبعاد السياسية والإدارة التنظيمية للدولة وسياساتها، الأمر الذي يعكس حقيقة ثابتة، وهي أن نجاح وتطور الأمم يعتمد بالدرجة الأولى على اتباع سياسة تنظيمة وإدارية على درجة عالية من المثالية والعدالة الاجتماعية بين مكونات المجتمع.

ثانياً: نتائج تحليل العلاقة بين المتغيرات:

1. **تبين أنه توجد فروق بين الذكور والإناث حول أبعاد مقياس معوقات الاندماج الاجتماعي، إذ بلغت قيمة (2.57) (T)، وهي ذات دلالة إحصائية على مستوى أقل من (0.05)، إذ بلغت القيمة الاحتمالية للفروق (010.)، وهي أصغر من (0.05)، هذه النتيجة تشير إلى أن الفروق لصالح الإناث حول أبعاد المقياس، فيما يتعلق بمعيقات الاندماج الاجتماعي على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.**
2. **اتضح أنه يوجد اختلاف وعدم تجانس بين المجموعات، بالتالي وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي لأفراد العينة، من خلال الآتي:**
3. **يوجد تباين حول معوقات الاندماج الاجتماعي بالجنوب الليبي، بين المستوى التعليمي (الثانوي والماجستير والدكتوراه) بينت النتائج أن الفروق لصالح المستوى التعليمي الثانوي بمتوسط قدره (3.19) مع حاملي درجة الماجستير وبلغ (3.14) مع حاملي درجة الدكتوراه**
4. **يوجد تباين حول معوقات الاندماج الاجتماعي بالجنوب الليبي بين المستوى التعليمي (الجامعي والماجستير)، بينت النتائج أن الفروق لصالح المستوى التعليمي الجامعي بمتوسط قدره (3.07) مع حاملي درجة الماجستير.**

ارتكزت الدراسة الراهنة على فرضيات بحثية بغية الوصول إلى درجة من المنطقية العلمية، إذ بينت نتائج تحليل العلاقة بين المتغيرات أن الفروق المعنوية لمتغير النوع تشير إلى أن الإناث أعلى من الذكور، حول أبعاد مقياس معوقات الاندماج الاجتماعي (الذاتية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية)، بمعنى أن الإناث في مجتمع الدراسة يرتفع مستوى ضعف الاندماج لديهن أكثر من الذكور، على اعتبار أن هناك عيوبًا ومعوقات تعيق وجود اندماج ناجح، من جهة أخرى بينت النتائج المتعلقة بمتغير المستوى التعليمي لأفراد العينة أن هناك تباينًا بين المستويات التعليمية المختلفة، حول معوقات الاندماج الاجتماعي، إذ تبين أن أصحاب المستويات التعليمية بالمرحلة الثانوية أكثر الفئات التي تشير بوجود معوقات للاندماج الاجتماعي في مجتمع الدراسة، من خلال أبعاد المقياس مقارنة بحاملي درجة الماجستير والدكتوراه، كما بينت الناتئج أن حاملي درجة المستوى التعليمي الجامعي أعلى من المستوى التعليمي لحاملي درجة الماجستير حول أبعاد المقياس.

الخاتمة:

تسعى الدول القابعة في أزمات سياسية واجتماعية واقتصادية إلى الوصل إلى حالة من الاستقرار على كافة الأصعدة، غير أن ذلك الاستقرار قد يصطدم بمعوقات كثيرة، من أهمها معوقات الاندماج الاجتماعي، في هذا الشأن تعرض المجتمع الليبي في الآونة الأخيرة إلى هزات عنيفة كادت أن تعصف بنسيجه الاجتماعي وتدمره، ويعزى ذلك لضعف الاستقرار السياسي الذي انعكس على البناء الاجتماعي ككل، تتناول الدراسة معوقات الاندماج الاجتماعي في الجنوب الليبي، أحد الأقاليم الليبية المتأثرة بالأوضاع والظروف السياسية الراهنة على كافة الأصعدة، هدفت الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، منها: (التعرف على مدى وجود وعي مجتمعي بالظروف المحيطة بالأسرة والمجتمع، وأبرز معوقات الاندماج الاجتماعي: (ذاتية — أو اجتماعية — أو سياسية — أو اقتصادية)، ومدى وجود فروق وتباين يعزى لمتغيرات (النوع، والمستوى التعليمي، ومحل الإقامة)، استندت الدراسة على نظريات علمية في إدارة وتنظيم الدولة، أهمها: (نظرية العصبية للعلامة عبدالرحمن بن خلدون)، و(نظرية تقسيم العمل الاجتماعي لدوركايم)، بلغ حجم عينة الدراسة (368) مفردة، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها: (الاستبعاد الاجتماعي من الأسباب المباشرة في تقسيم المجتمعات، ارتفاع درجة الوعي المجتمعي

لدى أفراد العينة فى الجنوب الليبي، والإلما م بالأحداث التي ترتبط بالحياة اليومية، وجود معوقات اجتماعية لاحصر لها تعوق وجود اندماج اجتماعي (إيجابي) للقاطنيين فى هذا الأقليم، ويُعزى ذلك من وجهة نظر أفراد العينة إلى السياسة الاجتماعية العقيمة للدولة الليبية. وتوجد فروق بين الذكور والإناث حول أبعاد مقياس معوقات الاندماج الاجتماعي، إذ بلغت قيمة (2.57) (T)، وهي ذات دلالة إحصائية على مستوى أقل من (0.05)، إذ بلغت القيمة الاحتمالية للفروق (010.)، وهي أصغر من (0.05)، هذه النتيجة تشير إلى أن الفروق لصالح الإناث حول أبعاد المقياس، يوجد تباين حول معوقات الاندماج الاجتماعي بالجنوب الليبي بين المستوى التعليمي (الثانوي، والماجستير، والدكتوراه)، بينت النتائج أن الفروق لصالح المستوى التعليمي الثانوي، يوجد تباين حول معوقات الاندماج الاجتماعي بالجنوب الليبي بين المستوى التعليمي (الجامعي والماجستير)، بينت النتائج أن الفروق لصالح المستوى التعليمي الجامعي، بمتوسط قدره (3.07) مع حاملي درجة الماجستير.

التوصيات: تقترح الدراسة جملة من التوصيات أهمها:

أ. سرعة إجراء الانتخابات العامة للدولة الليبية للخروج من الحلقة المفرغة.

ب. اعتماد دستور للبلاد، بما يكفل حق المواطنة والعدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للموارد.

ج. جـ- إجراء دراسات عن الاندماج الاجتماعي على مستوى الدولة الليبية؛ بغية التعرف على معيقاته واقتراح الحلول له.

المراجع

الكتب:

1. أحمد محمد الزغبي، التوجيه والإرشاد النفسي، دار الفكر، دمشق، 2008.
2. حسين علوان، إشكالية بناء ثقافة المشاركة في الوطن العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, 2009.
3. سلوى عبد الحميد الخطيب، نظرة فى علم الاجتماع المعاصر، ط1، مطبعة النيل، القاهرة، 2002.
4. صايل الخطايبة، نادر بني نصر، المجتمع الأردني، ط2, المكتبة الوطنية، الأردن.
5. عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، دار الجيل، بيروت.
6. على عبدالرازق جلبي، الاندماج والمواطنة، جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الدولة والأمة فى الوطن العربي، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت- لبيان،2014.
7. غنارسكيربك ونلز غيلجي، تاريخ الفكر الغربي.. من اليونان القديمة إلى القرن العشرين، ترجمة: د. حيدر حاج إسماعيل، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، نيسان (أبريل) 2012.
8. فوشان عبدالقادر، العلاوي أحمد، الاندماج الاجتماعي المفهوم: الأبعاد المؤشرات، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية.
9. كمال دسوقي، علم النفس ودراسة التوافق، مكتبة علم النفس الاجتماعي, 1974.
10. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008.
11. محمد عابد الجابري، فكر ابن خلدون، العصبية والدولة، معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط6, بيروت، لبنان, 1994.
12. مصطفى عمر التير، الأوضاع المعيشية لذوي الدخل المحدود في المجتمع الليبي: دراسة أمبريقية، ط1, دار مداد للطباعة والنشر والتوزيع، طرابلس، ليبيا, 2013.
13. ميشيل مان، موسوعة العلوم الاجتماعية، ط1، ترجمة: عادل مختار الهواري، سعد عبد العزيز مصلوح، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،1994.
14. ناذر جميل حمد، صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي، دار الكتب والوثائق، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر، بغداد 2014.
15. هناء محمد الجوهري، علم الاجتماع الحضري، دار المسرة، عمان, 2009.

الدوريات:

1. أحمد كمال عبد الموجود، ملامح عياب الوعي السياسي، حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، المجلد (47) أبريل 2019 مصر.
2. أمحمد المالكي، جدلية الاندماج الاجتماعي وبناء الدولة والأمة فى الوطن العربي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت، لبنان 2014.
3. جون هيلز وآخرون، الاستبعاد الاجتماعي، محاولة للفهم، ترجمة: محمد الجوهري، عالم المعرفة، العدد 344, المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت, 2007.
4. دروش فاطمة فضيلة، معوقات الاندماج الاجتماعي لدى فئة الشباب التائب، قراءة سوسيونقدية لرواية الورم، المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية، العدد (6) يونيو 2018.
5. راضية أبو زيان، الاندماج الاجتماعي للشباب فى المجتمع العربي: الآليات والمتطلبات، المجلة العربية للدراسات الأنثربولوجية المعاصرة، (مجلد4- عدد 7)، الجزائر ،2018.
6. رياض عزيز هادي، مفهوم الدولة ونشوؤها عند ابن خلدون، مجلة العلوم السياسية، العدد 37, العراق.
7. سوسن عبد علي كاظم السلطاني، الاندماج الاجتماعي وعلاقته باستبصار الذات لدى الموظفين، حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، المجلد (47) أبريل 2019 مصر.

8. هاديا عادل كاتبي، الاندماج الاجتماعي لدى عينة من متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية، مجلد 34, عدد3, 2015.

9. هدى أحمد الدئب، محمود عبد العليم سليمان، مخاطر الاستبعاد الاجتماعي على الدولة والمجتمع، تحليل سوسيولوجي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، العدد (13-14) ديسمبر 2015.

10. يوسف محمد أبو القاسم الصيد، "أنموذج الاتفاقيات والمصالحات الوطنية في الجزائر، جنوب إفريقيا، أيرلندا الشمالية، وإمكانية التطبيق في ليبيا: دراسة تحليلية"، دراسة قدمت إلى المؤتمر الأول للجمعية الليبية لعلم الاجتماع حول النسيج الاجتماعي الليبي، المخاطر والتحديات، الأكاديمية الليبية، جنزور، طرابلس ليبيا 2019.

الرسائل العلمية:

1. محمد يوسف بن مفرج، الاستبعاد الاجتماعي في الأردن، دراسة سسيولوجية لمجالات الاستبعاد في قرية المخيبة الفوقا، لواء بني كنانة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع, 2013.

2. علي محمد درويش، تطبيقات الحكومة الإلكترونية: دراسة ميدانية على إدارة الجنسية والإقامة بدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005.

شبكة المعلومات الدولية:

1. زكريا الإبراهيمي، إميل دوركايم والتأسيس السوسيولوجي للحداثة، قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية، مؤمنون بلا حدود com.mominoun.www

2. سامح العبيدي، شروط الاندماج الاجتماعي (20-9-2020)، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية: https://sotor.com

3. محمد بالراشد، التضامن الإنساني في الأزمات والبدائل الضرورية للبقاء، شبكة المعلومات الدولية pdf/09.pdf/069/https://tafahom.mara.gov.om/storage/al-tafahom/ar/2020